وصف الجنة

من القرآن والسنة وأقوال الصحابة

محمد حباش

الألوكة
www.alukah.net

وصف الجنة من القرآن والسنة وأقوال الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام علىٰ نبينا الكريم وعلىٰ آله أجمعين، أما بعد:

فهذا تتبّع لنصوص القرآن والسنة والآثار الصحيحة، فيه وصف الجنة وأهلها وأنواع النعيم الذي أعده الله لعباده المتقين، عسىٰ أن يكون فيه ذكرىٰ لمن كان له قلب أو ألقىٰ السمع وهو شهيد، فهل من مشمّر عن ساعد الجد لنيل تلك الخيرات، والارتقاء في تلك الدرجات، والفوز برضا رب البريات، فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة"[1].

فانظر إلىٰ رب السلعة من هو؟ وانظر إلىٰ السلعة ما هي؟ وانظر إلىٰ المشتري لها من هو؟ وانظر إلىٰ الثمن المبذول فيها ما هو؟

1- أسماءها:

1-1- دار السلام[2]: قال الله: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [يونس: 127]

1-2- دار المتقين: قال الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل:30]

1-3- دار المقامة: قال الله: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾[فاطر:35]

1-4- جنات المأوىٰ: قال الله: ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:19]

1-5- جنات عدن: قال الله: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص:50]

1-6- جنات النعيم: قال الله: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [القلم:34]

1-7- الفردوس: قال الله: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: 11]

1-8- مَقْعَد صدقٍ: قال الله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:55]

1-9- المقام الأمين: قال الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان:51]

1-10- الرحمة: عن أبي هريرة -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين"[3]

2- ريحها:

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: "من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما"[4]

3- أبوابها:

قال الله تعالىٰ: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر: 73]

3-1- أول من تُفتح له: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة"[5]

- وعنه، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " آتي باب الجنة يوم القيامة، فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك[6]"[7]

3-2- عدد أبوابها: عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وفي رواية: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء "[8]

- وعن عتبة بن عبد السلمي، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد ما لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل"[9]

3-3- أسماء أبوابها:

- (1-2-3-4) الصلاة والجهاد والصدقة والرَّيَّان: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة، وللجنة أبواب، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الرَّيَّان". فقال أبو بكر: ما علىٰ من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعىٰ أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: "نعم، وأرجو أن تكون منهم"[10]

- (5) الوالد: عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- أنه سمع النبي صلىٰ الله عليه وسلم يقول: "الوالد أوسط أبواب الجنة[11] فَأَضِعْ ذلك الباب أو احفظه"[12]

- (6) الأيمن: عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال رسول الله- صلىٰ الله عليه وسلم-: "فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوىٰ ذلك من الأبواب"[13]

- (7) لا حول ولا قوة إلا بالله: عن قيس بن سعد بن عبادة، أن أباه دفعه إلىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم يخدمه، قال: فمر بي النبي صلىٰ الله عليه وسلم وقد صليت فضربني برجله وقال: " ألا أدلك علىٰ باب من أبواب الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله " صحيح الترمذي: 3581

- (8) لم يأت نص يُذكر فيه اسم الباب الثامن[14]

3-1 سعة أبوابها: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " والذي نفسي بيده، إنّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر"[15]

4- سعتها: قال الله تعالىٰ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:133]

- عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، أرأيت جنة عرضها السماوات والأرض، فأين النار؟ فقال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: "أرأيت هذا الليل الذي قد كان ألبس عليك كل شيء، ثم ليس شيء، أين جعل؟ " قال: الله أعلم، قال: "فإن الله يفعل ما يشاء"[16]

- وعن أنس، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: " ولا تزال الجنة تفضل، حتىٰ ينشئ الله لها خلقا، فيسكنهم فضل الجنة "[17]

5- درجاتها: قال الله تعالىٰ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال:4]

- عن معاذ بن جبل، أن رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم- قال: " من صام رمضان، وصلىٰ الصلوات، وحج البيت، (لا أدري أذكر الزكاة أم لا)، إلا كان حقا علىٰ الله أن يغفر له إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد بها" قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس. فقال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم-: "ذر الناس يعملون، فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلىٰ الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس"[18]

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - قال: "إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق

من المشرق والمغرب، لتفاضل ما بينهم". قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: "بلىٰ، والذي نفسي بيده! رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين"[19]

5-1- أعمال يرتفع بها المسلم في درجات الجنة: قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ﴾ [طه: 75]، فالله يرفع المؤمن في درجات الجنة بالإيمان والعمل الصالح، وخصت السنة بعض الأعمال، منها:

5-1-1 الجهاد: عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - يقول: "أنا زعيم -والزعيم الحميل- لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة، وببيت في وسط الجنة، وببيت في أعلىٰ غرف الجنة. فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا، ولا من الشر مهربا، يموت حيث شاء أن يموت"[20]

5-1-2 الرمي في الجهاد: عن أبي نجيح السلمي قال: حاصرنا مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم الطائف فسمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول: "من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة" قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهما "[21]

5-1-3 الشهادة في سبيل الله: عن نعيم بن همار قال: سأل رجل النبي - صلىٰ الله عليه وسلم -: أي الشهداء أفضل؟، قال: " الذين إن يلقوا في الصف، لا يلفتون وجوههم حتىٰ يقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلىٰ من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا ضحك ربك إلىٰ عبد في الدنيا، فلا حساب عليه "[22]

5-1-4 سؤال الشهادة بصدق: عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " من سأل الله الشهادة بصدق من قلبه، بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات علىٰ فراشه"[23]

5-1-5 حسن الخلق: عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلىٰ الجنة لمن حَسَّنَ خُلُقَهُ "[24]

5-1-6 كثرة الصلاة والصيام: عن عائشة رحمها الله، قالت: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول: "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم"[25]

5-1-7 كفالة اليتيم: عن سهل بن سعد، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا" وقال بإصبعيه السبابة والوسطىٰ.[26]

5-1-8 استغفار الولد لوالده: عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم: " إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول: أنىٰ لي هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك"[27]

5-1-9 حفظ القرآن بإخلاص: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة[28]، حتىٰ يقرأ آخر شيء معه"[29]

5-1-10 العلم: قال الله: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ [المجادلة:11]، وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: ذُكر لرسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - رجلان أحدهما عابد، والآخر عالم، فقال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " فضل العالم علىٰ العابد، كفضلي علىٰ أدناكم"[30]

5-1-11 الصبر علىٰ الابتلاء: عن اللجلاج - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله، ابتلاه الله في جسده، أو في ماله، أو في ولده، ثم صبّره علىٰ ذلك، حتىٰ يبلّغه المنزلة التي سبقت له"[31]

5-1-12 حسن تربية البنات والإحسان إليهن: عن أنس قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين"، وأشار بأصبعيه[32]

5-1-13 الكلمة من رضوان الله: عن أبي هريرة، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالا، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالا، يهوي بها في جهنم"[33]

5-1-14 ذكر الله: عن أبي الدرداء، قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم"؟ قالوا: بلىٰ. قال: "ذكر الله تعالىٰ"[34]

5-2- تفاوت الناس في الجنة بحسب قوة إيمانهم وإخلاصهم وأعمالهم وطول أعمارهم:

5-2-1 عن عبد الله بن شداد قال: أتىٰ النبيَ - صلىٰ الله عليه وسلم - ثلاثةُ نفر من بني عذرة فأسلموا، فقال النبي - صلىٰ الله عليه وسلم -: " من يكْفِيهم؟ " فقال طلحة - رضي الله عنه -: أنا، قال: فكانوا عند طلحة، " فبعث النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - بعثا "، فخرج أحدهم فاستشهد، " ثم بعث بعثا "، فخرج فيهم آخر فاستشهد، ثم مات الثالث علىٰ فراشه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت علىٰ فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيرا يليه، ورأيت الذي استشهد أولهم آخرهم، قال: فدخلني من ذلك فأتيت النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له، فقال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " وما أنكرت من ذلك؟ ، ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام، لتسبيحه وتكبيره، وتهليله "[35]

5-2-2 وعن طلحة بن عبيد الله قال: قدم علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم رجلان من بلي، فكان إسلامهما جميعا واحدا، وكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر، فغزا المجتهد فاستشهد، وعاش الآخر سنة حتىٰ صام رمضان ثم مات، فرأىٰ طلحة بن عبيد الله خارجا خرج من الجنة فأذن للذي توفي آخرهما، ثم خرج فأذن للذي استشهد، ثم رجع إلىٰ طلحة فقال: (ارجع فإنه لم يأن لك). فأصبح طلحة يحدث به الناس، فبلغ ذلك النبي صلىٰ الله عليه وسلم فحدثوه الحديث وعجبوا، فقالوا: يا رسول الله كان أشد الرجلين اجتهادا واستشهد في سبيل الله ودخل هذا الجنة قبله! فقال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: " أليس قد مكث هذا بعده بسنة؟ " قالوا: نعم قال: " وأدرك رمضان فصامه وصلىٰ كذا وكذا في المسجد في السَنة؟ " قالوا: بلىٰ قال: " فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض"[36]

5-2-3 وعن عبيد بن خالد السلمي، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم آخىٰ بين رجلين، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده فصلينا عليه، فقال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: "ما قلتم؟" قالوا: دعونا له اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم ألحقه بصاحبه، فقال: النبي صلىٰ الله عليه وسلم: "فأين صلاته بعد صلاته؟ وأين عمله بعد عمله؟ فلما بينهما كما بين السماء والأرض"[37]

6- كلامها:

- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " خلق الله تبارك وتعالىٰ الجنة لبِنَة من ذهب ولبِنَة من فضة وملاطها المسك، فقال لها: تكلمي، فقالت: (قد أفلح المؤمنون)، فقالت الملائكة: طوبىٰ لك، منزل الملوك "[38]

- وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " من سأل الجنة، ثلاث مرات، قالت الجنة: " اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار، ثلاث مرات، قالت النار: "اللهم أجره من النار"[39]

7- تربتها:

- عن أبي سعيد، أن ابن صياد، سأل النبي صلىٰ الله عليه وسلم عن تربة الجنة؟ فقال: "درمكة بيضاء مسك خالص"[40]

8- أشجارها وثمارها:

- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " ما في الجنة شجرة، إلا وساقها من ذهب "[41]

- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب "[42]

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم:" طوبىٰ شجرة في الجنة، مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها "[43]

- وعتبة بن عبد السلمي يقول: قام أعرابي إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم فقال: (فيها عنب ـ يعني الجنة ـ يا رسول الله؟ قال: "نعم" قال: ما عظم العنقود منها؟ قال: "مسيرة شهر للغراب الأبقع لا ينثني ولا يفتر" قال: ما عظم الحبة منه؟ قال: "هل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيما؟" قال: نعم قال: "فسلخ إهابه فأعطاه أمك وقال: ادبغي لنا هذا ثم افري لنا منه دلوا نروي به ماشيتنا؟ " قال: نعم، قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي؟ قال: "نعم، وعامة عشيرتك"[44]

- وعن سليم بن عامر قال: كان أصحاب رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – يقولون: إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم، قال: أقبل أعرابي يوما فقال: يا رسول الله! ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية، وما كنت أرىٰ أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها! قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: "وما هي؟ " قال: السدر؛ فإن له شوكا مؤذيا. قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: "أليس الله يقول: ﴿في سدر مخضود﴾، خضد الله شوكه، فجعل مكان كل شوكة ثمرة؛ فإنها لتنبت ثمرا، تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام، ما فيها لون يشبه الآخر"[45]

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر، وكربها[46] ذهب أحمر، وسعفها[47] كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء، أشد بياضا من اللبن، وأحلىٰ من العسل، وألين من الزبد، ليس فيها عجم[48]"[49]

9- ظلها: قال الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلا﴾ [النساء: 57]

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: " إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، واقرءوا إن شئتم ﴿وَظِلٍ مَمْدُود﴾"[50]

10- أنهارها وعيونها: قال الله تعالىٰ: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىٰ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [محمد: 15]

وقال عز وجل: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ۞ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: 27-28]، وقال سبحانه: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلا﴾ [الانسان: 18]

- عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: " إن في الجنة بحر الماء، وبحر العسل، وبحر اللبن، وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار منها بعد "[51]

- وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " أنهار الجنة تخرج من تحت جبال مسك " صحيح الترغيب والترهيب: 3721

- وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال رسول الله– صلىٰ الله عليه وسلم –: " لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض، لا والله، إنها لسائحة علىٰ وجه الأرض، إحدىٰ حافتيها اللؤلؤ، والأخرىٰ الياقوت وطينها المسك الأذفر "، قلت: يا رسول الله، وما الأذفر؟، قال: " الذي لا خلط له"[52]

- وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –:"الكوثر نهر في الجنة، حافتاه من ذهب، ومجراه علىٰ الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلىٰ من العسل، وأبيض من الثلج"[53]

9- دوابها:

- عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها، فإنها من دوابِّ الجنة "[54]

- عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: أتىٰ النبيَ – صلىٰ الله عليه وسلم – أعرابيٌ، فقال: يا رسول الله! إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: "إن دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة، له جناحان، فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت"[55]

10- سوقها:

- عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: " إن في الجنة لسوقا، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلىٰ أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم، والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا "[56]

11- بناؤها:

- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قلت: الجنة ما بناؤها؟ قال صلىٰ الله عليه وسلم: "لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران "[57]

- وعنه موقوفا قال: "حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ودرجها الياقوت واللؤلؤ، قال: وكنا نحدث أن رضراض أنهارها اللؤلؤ، وترابها الزعفران"[58]

12- بيوتها: قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: 12]

- عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: "إن في الجنة غرفا يرىٰ ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها " فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ ، قال: " لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلىٰ لله بالليل والناس نيام "[59]

- وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: "إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلا، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرىٰ بعضهم بعضا"[60]

- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " أدخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب أو لؤلؤ فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب فما منعني أن أدخله إلا علمي بغيرتك" قال: عليك أغار - بأبي أنت وأمي - عليك أغار؟ [61]

- 12-1- مشروعية سؤال الله البيت في الجنة: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها، فكان إذا تفرقوا عنها ظللتها الملائكة، فقالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، فكشف لها عن بيتها في الجنة.[62]

- 12-2- أعمال ينال بها المؤمن بيوتا في الجنة: ينال المؤمن بيوتا في الجنة بالإيمان والعمل الصالح، قال الله تعالىٰ: ﴿وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[التوبة: 72]، وخصت السنة أعمالا، منها:

- الهجرة والجهاد وترك المراء وترك الكذب وحسن الخلق، كما تقدم في الأعمال التي يُرفع بها المسلم في درجات الجنة

- بناء المساجد: عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "من بنىٰ لله مسجدا بنىٰ الله له بيتا في الجنة"[63]

- حمد الله والاسترجاع عند موت الولد: عن أبي موسىٰ الأشعري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟، فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟، فيقولون: نعم فيقول: ماذا قال عبدي؟، فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة، وسموه بيت الحمد "[64]

- صلاة الرواتب: عن أم حبيبة، زوج النبي صلىٰ الله عليه وسلم، أنها قالت: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، يقول: " ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا، غير فريضة، إلا بنىٰ الله له بيتا في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة "[65]

- صلاة الضحىٰ: عن أبي موسىٰ – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – : " من صلىٰ الضحىٰ أربعا، وقبل الأولىٰ[66] أربعا، بني له بها بيت في الجنة "[67]

- سد الفرجة في صف الصلاة: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –:

- "من سدّ فرجة؛ رفعه الله بها درجة، وبنىٰ له بيتا في الجنة"[68]

13 – أثاثها:

- عبد الله بن قيس عن أبيه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: " إن في الجنة جنتين آنيتهما وما فيهما من فضة، وجنتين آنيتهما وما فيهما من ذهب، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلىٰ ربهم إلا رداء الكبرياء علىٰ وجهه في جنة عدن"[69]

14 – صفات أهل الجنة في الدنيا وأعمالهم:

قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ۞ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۞ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۞ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: 16-19]. وقال سبحانه:

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ۞ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ۞ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: 26-28]

وقال سبحانه: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۞ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۞ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۞ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۞ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: 1-11]

وقال سبحانه: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 112]

وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۞ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الأنفال: 2-3]

وقال سبحانه: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۞ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۞ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۞ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۞ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۞ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۞ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۞ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ﴾ [المعارج: 23-35]

- عن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله عز وجل، ونساؤكم من أهل الجنة

الودود الولود العؤود علىٰ زوجها التي إذا غضب جاءت حتىٰ تضع يدها في يد زوجها، وتقول: لا أذوق غمضا حتىٰ ترضىٰ "[70]

- وعن حارثة بن وهب الخزاعي، قال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول: " ألا أدلكم علىٰ أهل الجنة؟! كل ضعيف متضعف، لو أقسم علىٰ الله لأبره، وأهل النار: كل مستكبر جواظ"[71]

- وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير[72]"[73]

- وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رجل: يا رسول الله! إن فلانة يَذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها. قال: "هي في النار". قال: يا رسول الله! فإن فلانة يَذكر من قلة صيامها [وصدقتها] وصلاتها، وأنها تتصدق بالأثوار من الأقط[74]، ولا تؤذي جيرانها [بلسانها]. قال: "هي في الجنة"[75]

- وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة: من حافظ علىٰ الصلوات الخمس علىٰ وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا، وأعطىٰ الزكاة طيبة بها نفسه، وأدىٰ الأمانة " قالوا: يا أبا الدرداء، وما أداء الأمانة قال: (الغسل من الجنابة)[76]

- وعن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضا، وشهد جنازة، وصام يوما، وراح يوم الجمعة، وأعتق رقبة "[77]

- وعن عمر بن الخطاب قال: ولكن قولوا كما قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: "من قتل في سبيل الله، أو مات فهو في الجنة"[78]

- وعن حذيفة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: "من ختم له بإطعام مسكين محتسبا علىٰ الله – عز وجل – دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسبا علىٰ الله –عز وجل– دخل الجنة، ومن ختم له بقول لا إله إلا الله، محتسبا علىٰ الله –عز وجل– دخل الجنة"[79]

- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "أهل الجنة، من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرا، وهو يسمع، وأهل النار، من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس شرا، وهو يسمع"[80]

- وعن شداد بن أوس، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: "سيد الاستغفار، أن يقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا علىٰ عهدك ووعدك ما استعطت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت". قال: " من قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة"[81]

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: " إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة "[82]

- وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، ألا وهما يسير، ومن يعمل بهما قليل: يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا، ويحمده عشرا، ويكبره عشرا "، قال: فأنا رأيت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يعقدها بيده، قال: "فتلك خمسون، ومائة باللسان، وألف وخمس مائة في الميزان، وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة، فتلك مائة باللسان، وألف في الميزان"[83]

15- صفات أهل الجنة إذا دخلوها: قال الله تعالىٰ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ۞ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [الحجر: 47-48]، وقال: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۞ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ

فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: 34-35]، وقال: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: 107]، وقال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: 8]، وقال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: 22]، وقال:﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ۞ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: 38-39]، وقال: ﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ﴾ [المعارج: 35]، وقال: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: 62]

- وعن المقدام رضي الله عنه؛ أن رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - قال: "ما من أحد يموت سقطا ولا هرما -وإنما الناس فيما بين ذلك- إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة، فإن كان من أهل الجنة كان علىٰ مسحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال"[84]

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " إن أول زمرة يدخلون الجنة علىٰ صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم علىٰ أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يمتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة الأنجوج عود الطيب، وأزواجهم الحور العين، علىٰ خلق رجل واحد، علىٰ صورة أبيهم آدم، ستون ذراعا في السماء "[85]

- وعنه، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "أهل الجنة جرد مرد[86] كحل[87] لا يفنىٰ شبابهم ولا تبلىٰ ثيابهم"[88]

16- الذين يدخلون من هذه الأمة بغير حساب:

- عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول: "وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثياته"[89]

17- عدد أهل الجنة من هذه الأمة بالنسبة لباقي الأمم:

- عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: "أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم"[90]

18- عدد جناتهم:

قال الله تعالىٰ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: 46]، وقال سبحانه: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: 62]

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " ما منكم من أحد إلا له منزلان، منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإذا مات فدخل النار، ورث أهل الجنة منزله، فذلك قوله تعالىٰ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الوَارِثُونَ الذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾"[91]

19- اهتدائهم لمنازلهم إذا دخلوا الجنة: قال الله تعالىٰ: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد: 6]

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون علىٰ قنطرة بين الجنة والنار، فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتىٰ إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم أهدىٰ بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا"[92]

20- ماذا يرون إذا دخلوا الجنة:

- عن أبي هريرة، قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: " لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء، ليزداد شكرا، ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حسرة "[93]

21- لباسهم: قال الله تعالىٰ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: 33]، وقال سبحانه: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ

ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: 31]

22- حليهم: قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: 23]

- - عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو أنَّ ما يقل ظفر مما في الجنة بدا؛ لتزخرف له ما بين خوافق السماوات والأرض، ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا سواره؛ لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم"[94]

23- من يُوضع على رؤوسهم تاج الوقار:

- صاحب القرآن: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه: هل تعرفني؟ أنا الذي كنت أسهر ليلك وأظمئ هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهم الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب! أنى لنا هذا؟ فيقال: بتعليم ولدكما القرآن. وإن صاحب القرآن يقال له يوم القيامة: اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية معك "[95]

- الشهيد: عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه "[96]

24- فراشهم: قال الله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: 54]، وقال: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: 76]

- عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أنه قال في قوله –عز وجل–: ﴿متكئين علىٰ فرش بطائنها من إستبرق﴾ قال: أخبرتم بالبطائن، فكيف بالظهائر؟[97]

25- أكلهم: قال الله تعالىٰ: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الطور: 22]

- عن ثوبان مولىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم حدثه قال: كنت قائما عند رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال:(.... فمن أول الناس إجازة؟ قال: "فقراء المهاجرين" قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: "زيادة كبد النون"، قال: فما غذاؤهم علىٰ إثرها؟ قال: "ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها" قال: فما شرابهم عليه؟ قال: "من عين فيها تسمىٰ سلسبيلا" قال: صدقت[98]

- وعن جابر، قال: سمعت النبي صلىٰ الله عليه وسلم، يقول: " إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون. ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون. قالوا: فما بال الطعام؟ قال: جشاء ورشح كرشح المسك. يلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس"[99]

- عن أنس ابن مالك قال: " سئل رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ما الكوثر؟ قال: "ذاك نهر أعطانيه الله –يعني في الجنة–، أشد بياضا من اللبن، وأحلىٰ من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر". قال عمر: إن هذه لناعمة. قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –:"أكلتها أنعم منها"[100]

- وعن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – قال: " إنَّ الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة، فيقع في يده متفلقا نضجا "[101]

- وعن البراء بن عازب – رضي الله عنه – أنه قال في قوله – عز وجل –: ﴿وذللت قطوفها تذليلا﴾ قال: أهل الجنة يأكلون منها قياما وقعودا ومضطجعين، وعلىٰ أي حال شاءوا "[102]

26- شرابهم: قال الله: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الانسان: 21]، وقال: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [الطور: 23]

- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: " إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده، فيشرب ثم يعود إلى مكانه "[103]

27- أزواجهم: قال الله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الطور: 20]. وقال سبحانه: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۞ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: 56-58]، وقال سبحانه: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: 70][104]

- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس في الجنة أعزب "[105]

27-1- جمالهن وريحهن: عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "...ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحا، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها"[106]

27-2- طهارتهن: قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: 57]

وعن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قيل له: أنطأ في الجنة؟ قال: "نعم، والذي نفسي بيده دحما دحما*، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا"[107]

27-3- حبهن لأزواجهن وسنهن: قال الله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[108] [الواقعة: 37]، وقال: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ [النبأ: 33]

- عن الحسن قال: أتت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: " يا أم فلان! إن الجنة لا تدخلها عجوز. قال: فولت تبكي. فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول: ﴿إنا أنشأناهن إنشاء ۞ فجعلناهن أبكارا ۞ عربا أترابا﴾ "[109]

27-4- غناءهن: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط، إن مما يغنين به: نحن

الخيرات الحسان، أزواج قوم كرام، ينظرون بقرة أعيان. وإن مما يغنين به: نحن الخالدات فلا نمتنه، نحن الآمنات فلا نخفنه، نحن المقيمات فلا نظعنه"[110]

- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - قال: " إن الحور في الجنة يغنين يقلن: نحن الحور الحسان، هدينا لأزواج كرام "[111]

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " إن في الجنة نهرا طول الجنة، حافتاه العذارىٰ، قيام متقابلات، ويغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق، حتىٰ ما يرون أن في الجنة لذة مثلها " قلنا: يا أبا هريرة، ما ذاك الغناء؟ قال: " إن شاء الله التسبيح، والتحميد، والتقديس، وثناء علىٰ الرب - عز وجل - "[112]

27-5- دفاعهن عن أزواجهن في الدنيا: عن معاذ بن جبل، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: " لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه، قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا "[113]

27-6- عددهن: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: " أول زمرة تدخل الجنة علىٰ صورة القمر ليلة البدر، والذين علىٰ آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء إضاءة، قلوبهم علىٰ قلب رجل واحد، لا تباغض بينهم ولا تحاسد، لكل امرئ زوجتان من الحور العين، يرىٰ مخ سوقهن من وراء العظم واللحم "[114]

- ويزاد علىٰ ذلك: فعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: "من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة علىٰ رءوس الخلائق حتىٰ يخيره في أي الحور شاء"[115]

- وعن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة، ويرىٰ مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع

الأكبر، ويوضع علىٰ رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه "[116]

- وعن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله هل نصل إلىٰ نسائنا في الجنة؟ فقال: " إن الرجل ليصل في اليوم إلىٰ مائة عذراء. يعني في الجنة "[117]

- عن أنس، عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، قال: " يعطىٰ المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع "، قيل: يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال: "يعطىٰ قوة مائة "[118]

28- خدمهم: قال تعالىٰ: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ [الطور: 24]

- عن عبد الله بن عمرو قال: "إن أدنىٰ أهل الجنة منزلة من يسعىٰ عليه ألف خادم، كل خادم علىٰ عمل ليس عليه صاحبه. قال: وتلا هذه الآية ﴿إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا﴾ "[119]

29- خلودهم: قال تعالىٰ: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: 25]

- عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: " ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تيأسوا أبداً "[120]

- وعن جابر، عن النبي- صلىٰ الله عليه وسلم- قال " النوم أخو الموت ولا ينام أهل الجنة "[121]

30- تمني أحدهم الزرع فيها:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم كان يوما يحدث، وعنده رجل من أهل البادية: " أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: ألست فيما شئت؟ قال: بلىٰ، ولكني أحب أن أزرع، قال: فبذر، فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء "[122]

31- تمني بعضهم الولد:

- عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: "إن المؤمن إذا اشتهىٰ الولد في الجنة كان حمله ووضعه وشبابه، كما يشتهي في ساعة"[123]

2 3- المبشرون بالجنة في حياتهم:

- العشرة: عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة "[124]

- فاطمة والحسن والحسين: عن حذيفة، قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم: "إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"[125]

- خديجة: عن أبي هريرة قال: أتىٰ جبريل النبي صلىٰ الله عليه وسلم فقال: " يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام وطعام، فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب"[126]

- عائشة: عن مسلم البطين قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم: " عائشة زوجتي في الجنة "[127]

- حفصة: عن أنس - رضي الله عنه - قال: " طلق رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - حفصة - رضي الله عنها - تطليقة، فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال: يا محمد، طلقت حفصة وهي صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة؟، فراجعها "[128]

- عكاشة: عن عمران، قال: قال نبي الله صلىٰ الله عليه وسلم: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب"، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: "هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون، وعلىٰ ربهم

يتوكلون"، فقام عكاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "أنت منهم"، قال: فقام رجل، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "سبقك بها عكاشة"[129]

- بلال: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم لبلال: عند صلاة الغداة "يا بلال حدثني بأرجىٰ عمل عملته، عندك في الإسلام منفعة، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة" قال بلال: ما عملت عملا في الإسلام أرجىٰ عندي منفعة، من أني لا أتطهر طهورا تاما، في ساعة من ليل ولا نهار، إلا صليت بذلك الطهور، ما كتب الله لي أن أصلي. صحيح مسلم: 2458 – 108

- عمير بن الحمام: عن أنس قال: انطلق رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وأصحابه حتىٰ سبقوا المشركين إلىٰ بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "قوموا إلىٰ جنة عرضها السماوات والأرض". قال عمير بن الحمام: (بخ بخ)، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " ما يحملك علىٰ قولك: بخ بخ؟ " قال: (لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها). قال: "فإنك من أهلها" قال: فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال: لئن أنا حييت حتىٰ آكل تمراتي إنها الحياة طويلة قال: فرمىٰ بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتىٰ قتل.[130]

- أبو الدحداح: عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رجل: يا رسول الله، إن لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها فأمره أن يعطيني حتىٰ أقيم حائطي بها، فقال له رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " أعطها إياه بنخلة في الجنة "، فأبىٰ، فأتاه أبو الدحداح، فقال: بعني نخلتك بحائطي ، ففعل، فأتىٰ النبي – صلىٰ الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فاجعلها له ، فقد أعطيتكها، فقال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة" – قالها مرارا – ، قال: فأتىٰ امرأته فقال: يا أم الدحداح، اخرجي من الحائط، فإني قد بعته بنخلة في الجنة، فقالت: ربح [البيع][131]

- عبد الله بن سلام: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: " ما سمعت النبي صلىٰ الله عليه وسلم، يقول: لأحد يمشي علىٰ الأرض إنه من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام " قال: وفيه نزلت هذه الآية ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل علىٰ مثله﴾ [الأحقاف: 10][132]

- عبد الله بن مسعود: عن زر بن حبيش أن ابن مسعود كان قائما يصلي فلما بلغ المئة من النساء أخذ يدعو، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "سل تعطه" ثلاثا، فقال: (اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلىٰ الله عليه وسلم في أعلىٰ جنة الخلد)[133]

- ثابت بن قيس: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، افتقد ثابت بن قيس، فقال رجل: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالسا في بيته، منكسا رأسه، فقال: ما شأنك؟ فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلىٰ الله عليه وسلم، فقد حبط عمله، وهو من أهل النار، فأتىٰ الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا، فقال موسىٰ بن أنس: فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: " اذهب إليه، فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة "[134]

- عمرو بن الجموح: عن أبي قتادة – رضي الله عنه – قال: أتىٰ عمرو بن الجموح إلىٰ رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتىٰ أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة؟ – وكانت رجله عرجاء – فقال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " نعم " ، فقتلوا يوم أحد ، هو ، وابن أخيه ، ومولىٰ لهم ، " فمر عليه رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – فقال: كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ، فأمر رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد "[135]

- حارثة بن النعمان: عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: " نمت ، فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارئ يقرأ، فقلت: من هذا؟ ، قالوا: هذا حارثة بن النعمان، فقال رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم –: كذلك البر، كذلك البر" ، قالت: وكان أبر الناس بأمه[136]

- الغميصاء بنت ملحان: عن أنس، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: " دخلت الجنة فسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذه الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك "[137]

- أم حرام بنت ملحان: عن أنس بن مالك، عن أم حرام، وهي خالة أنس، قالت: أتانا النبي صلىٰ الله عليه وسلم يوما، فقال عندنا، فاستيقظ وهو يضحك، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ بأبي أنت وأمي، قال: "أريت قوما من أمتي يركبون ظهر البحر كالملوك علىٰ الأسرة"، فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "فإنك منهم"، قالت: ثم نام، فاستيقظ أيضا وهو يضحك، فسألته، فقال مثل مقالته، فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "أنت من الأولين"، قال: فتزوجها عبادة بن الصامت بعد، فغزا في البحر فحملها معه، فلما أن جاءت قربت لها بغلة فركبتها فصرعتها، فاندقت عنقها[138]

- أهل بدر[139]: عن علي: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " لعل الله اطلع إلىٰ أهل بدر؟ فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة، أو: فقد غفرت لكم " فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم[140]

- أهل بيعة الرضوان[141]: عن جابر بن عبد الله، يقول: أخبرتني أم مبشر، أنها سمعت النبي صلىٰ الله عليه وسلم، يقول عند حفصة: "لا يدخل النار، إن شاء الله، من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها" قالت: بلىٰ، يا رسول الله فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [مريم: 71] فقال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: قد قال الله عز وجل: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾ [مريم: 72]"[142]

- عمار وأهله: عن جابر: أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: "أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة"[143]

- سبعة من الأنصار: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " أفرد رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - يوم أحد في سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، فلما رهقوه قال: من يردهم عنا

وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة "، فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتىٰ قتل، " ثم رهقوه أيضا، فقال: من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة "، فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتىٰ قتل، فلم يزل كذلك حتىٰ قتل السبعة، فقال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - لصاحبيه: " ما أنصفنا أصحابنا "[144]

- امرأة كانت تصرع: عن عطاء بن أبي رباح، قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلىٰ، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قالت: إني أصرع وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: "إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك" قالت: أصبر، قالت: فإني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها[145]

- أعرابي: عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابيا أتىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم، فقال: دلني علىٰ عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: "تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان» قال: والذي نفسي بيده لا أزيد علىٰ هذا، فلما ولىٰ، قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: " من سره أن ينظر إلىٰ رجل من أهل الجنة، فلينظر إلىٰ هذا "[146]

- أعرابي آخر: عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال: من القوم؟ فقيل: رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - وأصحابه يريدون الغزو. فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له: نعم، يصيبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين. فعمد إلىٰ بكر له فاعتقله، وسار معهم، فجعل يدنو ببكره إلىٰ رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -، وجعل أصحابه يذودون بكره عنه. فقال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: "دعوا لي النجدي، فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة". قال: فلقوا العدو، فاستشهد، فأخبر بذلك النبي - صلىٰ الله عليه وسلم -، فأتاه فقعد عند رأسه مستبشرا -أو قال: مسرورا- يضحك، ثم أعرض عنه. فقلنا: يا رسول الله! رأيناك مستبشرا، تضحك، ثم

أعرضت عنه؟ فقال: "أما ما رأيتم من استبشاري -أو قال من سروري-، فلما رأيت من كرامة روحه علىٰ الله عز وجل. وأما إعراضي عنه؛ فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه"[147]

- رجل آخر: عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رجل للنبي صلىٰ الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا؟ قال: "في الجنة فألقىٰ تمرات في يده، ثم قاتل حتىٰ قتل"[148]

- رجل أسود: عن أنس - رضي الله عنه - قال: أتىٰ النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - رجل أسود ، فقال: يا رسول الله، إني رجل أسود منتن الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلت هؤلاء حتىٰ أقتل، فأين أنا؟ ، قال: " في الجنة "، فقاتل حتىٰ قتل ، " فأتاه رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم - فقال: قد بيض الله وجهك ، وطيب ريحك وأكثر مالك، وقال: لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف، تدخل بينه وبين جبته "[149]

33- أناسا رآهم النبي صلىٰ الله عليه وسلم في الجنة أو أخبر عنهم:

- حمزة: عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال:" سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلىٰ إمام جائر فأمره ونهاه فقتله "[150]

- قتلىٰ أحد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلىٰ قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم، ومشربهم، ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا، أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب، فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم "، قال: فأنزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ إلىٰ آخر الآية[151]

- جعفر: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: "رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة"[152]

- حارثة: عن أنس، أن الربيع بنت البراء، وهي أم حارثة بن سراقة، أتت النبي -صلىٰ الله عليه وسلم- فقالت: يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة، وكان قتل يوم بدر، أصابه سهم غَرْبٌ[153]، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء، فقال: " يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلىٰ "[154]

- سعد بن معاذ: عن أنس رضي الله عنه، قال: أهدي للنبي صلىٰ الله عليه وسلم جبة سندس، وكان ينهىٰ عن الحرير، فعجب الناس منها، فقال: " والذي نفس محمد بيده، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة، أحسن من هذا "[155]

- القراء السبعون: عن أنس رضي الله عنه، قال: بعث النبي -صلىٰ الله عليه وسلم- أقواما من بني سليم إلىٰ بني عامر في سبعين، فلما قدموا قال لهم خالي: أتقدمكم، فإن أمنوني حتىٰ أبلغهم عن رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم- وإلا كنتم مني قريبا، فتقدم فأمنوه، فبينما يحدثهم عن النبي -صلىٰ الله عليه وسلم- إذ أومئوا إلىٰ رجل منهم فطعنه، فأنفذه، فقال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، ثم مالوا علىٰ بقية أصحابه، فقتلوهم إلا رجلا أعرج صعد الجبل، قال همام: فأراه آخر معه، «فأخبر جبريل عليه السلام النبي صلىٰ الله عليه وسلم، أنهم قد لقوا ربهم، فرضي عنهم، وأرضاهم»، فكنا نقرأ: أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا، وأرضانا ثم نسخ بعد، فدعا عليهم أربعين صباحا علىٰ رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية، الذين عصوا الله ورسوله -صلىٰ الله عليه وسلم-[156]

- الأصيرم: عن أبي هريرة، أنه كان يقول: حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط، فإذا لم يعرفه الناس سألوه: من هو؟ فيقول: أصيرم بني عبد الأشهل عمرو بن ثابت بن وقش، قال الحصين: فقلت لمحمود بن لبيد: كيف كان شأن الأصيرم؟ قال: كان يأبىٰ الإسلام علىٰ قومه، فلما كان يوم أحد، وخرج رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم- إلىٰ أحد، بدا له الإسلام فأسلم، فأخذ سيفه فغدا حتىٰ أتىٰ القوم فدخل في عرض الناس، فقاتل حتىٰ أثبتته الجراحة، قال: فبينما

رجال بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به، فقالوا: والله إن هذا للأصيرم، وما جاء؟ لقد تركناه وإنه لمنكر لهذا الحديث، فسألوه ما جاء به؟ قالوا: ما جاء بك يا عمرو، أَحَدَبًا[157] علىٰ قومك، أو رغبة في الإسلام؟ قال: بل رغبة في الإسلام، آمنت بالله ورسوله، وأسلمت، ثم أخذت سيفي فغدوت مع رسول الله فقاتلت حتىٰ أصابني ما أصابني، قال: ثم لم يلبث أن مات في أيديهم، فذكروه لرسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم- فقال: " إنه لمن أهل الجنة "[158]

- ورقة بن نوفل: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " لا تسبوا ورقة بن نوفل، فإني رأيت له جنة أو جنتين "[159]

- زيد بن عمرو بن نفيل: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين "[160]

34- رضوان الله عن أهل الجنة أعظم من النعيم الذي هم فيه: قال الله تعالىٰ: ﴿ وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[التوبة: 72]

- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالىٰ يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضىٰ وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدا "[161]

35- أحب شيء إلىٰ أهل الجنة: قال الله تعالىٰ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[يونس:26]

- عن صهيب، قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه و سلم-: " في قوله: ﴿ للذين أحسنوا الحسنىٰ وزيادة ﴾ قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، نادىٰ مناد: إن لكم عند الله موعدا، قالوا: ألم

يبيض وجوهنا، وينجنا من النار ويدخلنا الجنة؟ قالوا: بلىٰ، فيكشف الحجاب، قال: فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه "[162]

- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " "أتاني جبريل عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء، فيها نكتة سوداء؛ فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك، تكون أنت الأول، وتكون اليهود والنصارىٰ من بعدك. قال: ما لنا فيها؟ قال: فيها خير لكم، فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه، أو ليس له بقسم إلا ادخر له ما هو أعظم منه، أو تعوذ فيها من شر هو عليه مكتوب؛ إلا أعاذه، أو ليس عليه مكتوب؛ إلا أعاذه من أعظم منه. قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة: (يوم المزيد). قال: قلت: لم تدعونه يوم المزيد؟ قال: إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالىٰ من عليين علىٰ كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور، وجاء النبيون حتىٰ يجلسوا عليها، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء، حتىٰ يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتىٰ يجلسوا علىٰ الكثيب، فيتجلىٰ لهم ربهم تبارك وتعالىٰ حتىٰ يُنظَرَ إلىٰ وجهه، وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، هذا محل كرامتي، فسلوني؛ فيسألونه الرضا، فيقول عز وجل: رضائي أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، فسلوني؛ فيسألونه حتىٰ تنتهي رغبتهم. فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر علىٰ قلب بشر إلىٰ مقدار منصرف الناس يوم الجمعة، ثم يصعد الرب تبارك وتعالىٰ علىٰ كرسيه، فيصعد معه الشهداء والصديقون -أحسبه قال:- ويرجع أهل الغرف إلىٰ غرفهم درة بيضاء، لا فصم فيها ولا وصم[163]، أو ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء، منها غرفها وأبوابها، مطردة فيها أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها،

فليسوا إلىٰ شيء أحوج منهم إلىٰ يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة، وليزدادوا فيه نظرا إلىٰ وجهه تبارك وتعالىٰ، ولذلك دعي (يوم المزيد) "[164]

36- خروج الموحدين من النار ودخولهم الجنة:

- عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، قال: " ليصيبن أقواما سفع من النار، بذنوب أصابوها عقوبة، ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته، يقال لهم الجهنّميون"[165]

37- آخر الناس دخولا الجنة:

- عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: " إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة، رجل يخرج من النار حبوا، فيقول الله تبارك وتعالىٰ له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأىٰ، فيرجع فيقول: يا رب، وجدتها ملأىٰ، فيقول الله تبارك وتعالىٰ له: اذهب فادخل الجنة "، قال: " فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأىٰ، فيرجع فيقول: يا رب، وجدتها ملأىٰ، فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها - أو إن لك عشرة أمثال الدنيا - "، قال: " فيقول: أتسخر بي - أو أتضحك بي - وأنت الملك؟ "، قال: لقد رأيت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ضحك حتىٰ بدت نواجذه، قال: " فكان يقال: ذاك أدنىٰ أهل الجنة منزلة "[166]

38- أعلىٰ الناس منزلة في الجنة:

- عن المغيرة بن شعبة، قال: " سأل موسىٰ ربه، ما أدنىٰ أهل الجنة منزلة، قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب، كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم، فيقال له: أترضىٰ أن يكون لك مثلُ مُلْك مَلِك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب، فيقول: لك ذلك، ومثله ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتهت نفسك، ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، قال: رب، فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين،

ولم تسمع أذن، ولم يخطر علىٰ قلب بشر "، قال: ومصداقه في كتاب الله عز وجل: " ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: 17][167]

- وعن أبي سعيد قال قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم-: " إن أهل الدرجات العلىٰ ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما[168]"[169]

39- منزلة الأنبياء والمرسلين:

- عن علي، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: "أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، ما خلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي"[170]

40- الوسيلة وما أعد الله لنبينا صلىٰ الله عليه وسلم:

- عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلىٰ الله عليه وسلم يقول: " إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلىٰ علي صلاة صلىٰ الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة"[171]

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -: " عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي ، فسرني، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿وللآخرة خير لك من الأولىٰ ، ولسوف يعطيك ربك فترضىٰ﴾ قال: أعطاه الله في الجنة ألف قصر من لؤلؤ، ترابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له "[172]

ومهما تخيل الإنسان نعيم الجنة فإنه لن يدرك حقيقته، فعن ابن عباس-رضي الله عنه- قال:" ليس في الجنة شيء يشبه (ما) في الدنيا إلا الأسماء "[173]، وليس الخبر كالمعاينة، فعن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: " شهدت من رسول الله -صلىٰ الله عليه وسلم- مجلسا، وصف فيه الجنة، حتىٰ انتهىٰ. ثم قال -صلىٰ الله عليه وسلم- في آخر حديثه: " فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا

خطر علىٰ قلب بشر، ثم اقترأ هذه الآية: ﴿تتجافىٰ جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون﴾فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾[السجدة: 16-17]"[174]

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصل اللهم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وسلّم تسليما كثيرا.

---

1 - صحيح الترمذي: 2450

2 - فهي دار سلام من كل بليَّة وآفة

3 - صحيح مسلم: 2 - (1079)

4 - صحيح البخاري: 3166

5 - صحيح مسلم: 331 - (196)

6 - لهذا جاءت الواو في قوله تعالى: {وفتحت أبوابها} [الزمر: 73]. والله أعلم

7 - الصحيحة: 774

8 - صحيح مسلم: 17-(234)

9 - صحيح ابن ماجة: 1604

10 - متفق عليه

11 - أي: خير أبوابها وأفضلُها؛ يعني أن للجنة أبواباً وأحسنُها دخولًا أوسطُها، وأن سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو محافظة حقوق الوالدين ورضاهم عنه

12 - صحيح ابن ماجة: 3663

13 - صحيح البخاري: 4712

14 - ولو اجتهد ابن حجر في أنه باب الحج

15 - متفق عليه

16 - الصحيحة: 2892

17 - صحيح البخاري: 7384

18 - صحيح الترمذي: 2530

19 - صحيح البخاري: 3256

20 - صحيح النسائي: 3133

21 - صحيح النسائي: 3143

22 - صحيح الترغيب والترهيب: 1371

23 - صحيح مسلم 157 - (1909)

24 - صحيح أبي داود: 4800

25 - صحيح أبي داود: 4798

26 - صحيح البخاري: 6005
27 - الصحيحة: 1598
28 - يُفهم من هذا أن درجات الجنة لا نهاية لها، فهذا مفهوم، والمنطوق هو ما جاء في السنة أنها مائة درجة، فإذا تعارض المنطوق والمفهوم قدمنا المنطوق. والله أعلم
29 - صحيح ابن ماجة: 3780
30 - صحيح الجامع: 1838
31 - الصحيحة: 1599
32 - صحيح الترمذي: 1914
33 - صحيح البخاري: 6478
34 - صحيح الترمذي: 3377
35 - صحيح الجامع: 5371
36 - صحيح- التعليقات الحسان: 2971
37 - صحيح النسائي: 1985
38 - الصحيحة: 2662
39 - صحيح ابن ماجة: 4340
40 - صحيح مسلم: 93- (2928)
41 - صحيح الترغيب والترهيب: 3732
42 - متفق عليه
43 - الصحيحة: 1985
44 - صحيح الترغيب والترهيب: 3729
45 - صحيح الترغيب والترهيب: 3742
46 - الكرب: أصول السعف الغلاظ العراض
47 - السعف: ورق النخل وجريده
48 - العجم: النوى
49 - صحيح الترغيب والترهيب: 3735
50 - صحيح البخاري: 3252
51 - صحيح الترمذي: 2571
52 - صحيح الترغيب والترهيب: 3723
53 - صحيح الترمذي: 3361
54 - الصحيحة: 1128
55 - الصحيحة: 3001
56 - صحيح مسلم: 13 – (2833)
57 - صحيح الترمذي: 2526
58 - صحيح الترغيب والترهيب: 3712
59 - صحيح الترمذي: 1984
60 - صحيح مسلم: 23 – (2838)
61 - الصحيحة: 1405

62 - الصحيحة: 2508
63 - متفق عليه
64 - صحيح الترغيب والترهيب: 2012
65 - صحيح مسلم: 103 – (728)
66 - قال الألباني: والمراد بالأولى: صلاة الظهر فيما يبدو ، والله أعلم.
67 - الصحيحة: 2349
68 - الصحيحة: 1892
69 - صحيح الترمذي: 2528
70 - الصحيحة: 287
71 - صحيح التعليقات الحسان: 5650
72 - قيل في رقتها، وقيل في خوفها من الله
73 - صحيح مسلم: 27 - (2840)
74 - القطعة من الأقط، والأقط هي شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمي
75 - صحيح الترغيب والترهيب: 2560
76 - صحيح أبي داود: 429
77 - صحيح الجامع: 3252
78 - صحيح النسائي: 3349
79 - صحيح الترغيب والترهيب: 985
80 - صحيح ابن ماجة: 4224
81 - صحيح البخاري: 6306
82 - صحيح البخاري: 2736
83 - صحيح الترمذي: 3410
84 - صحيح الترغيب والترهيب: 3701
85 - صحيح البخاري 3327
86 - أي لا شعر على أجسادهم ولا على أذقانهم
87 - أي على أجفانهم سواد خلقي
88 - صحيح الترمذي: 2539
89 - صحيح الترمذي: 2437
90 - صحيح ابن ماجة: 4289
91 - صحيح ابن ماجة: 4341
92 - صحيح البخاري: 6535
93 - صحيح البخاري: 6569
94 - صحيح الترغيب والترهيب: 3765
95 - الصحيحة: 2829
96 - صحيح الترمذي: 1663
97 - صحيح الترغيب والترهيب: 3746
98 - صحيح مسلم: 34 – (315)

99 - صحيح مسلم: 18 – (2835)
100 - صحيح الترغيب والترهيب: 3724
101 - صحيح الترغيب والترهيب: 3741
102 - صحيح الترغيب والترهيب: 3734
103 - صحيح الترغيب والترهيب: 3738
104 - خيرات حسان: خيرات الأخلاق، حسان الأوجه، فجمعن بين جمال الظاهر والباطن.
105 - الصحيحة: 2006
106 - رواه الشيخان
107 - صحيح التعليقات الحسان: 7359
108 - العرب: المحببات إلى أزواجهن، والأتراب: مستويات في سن واحدة
109 - الصحيحة: 2987
110 - صحيح الجامع: 1561
111 - صحيح الترغيب والترهيب: 3750
112 - صحيح الترغيب والترهيب: 3751
113 - صحيح الترمذي: 1174
114 - صحيح البخاري: 3254
115 - صحيح الترمذي: 2021
116 - صحيح الترمذي: 1663
117 - الصحيحة: 367
118 - صحيح الترمذي: 2536
119 - صحيح الترغيب والترهيب: 3705
120 - صحيح مسلم: 22 – (2837)
121 - الصحيحة: 1087
122 - صحيح البخاري: 2348
123 - صحيح التعليقات الحسان: 7404
124 - صحيح الجامع: 50
125 - صحيح الترمذي: 3781
126 - متفق عليه
127 - صحيح الجامع: 3965
128 - الصحيحة: 4351
129 - صحيح مسلم: 371 - 218
130 - صحيح مسلم: 145 - 1901
131 - الصحيحة: 2469
132 - البخاري: 3812
133 - صحيح التعليقات الحسان: 1967
134 - صحيح البخاري: 3613
135 - صحيح: أحكام الجنائز

136 - صحيح التعليقات الحسان: 7015
137 - صحيح مسلم 105 - (2456)
138 - صحيح مسلم: 161 - (1912)
139 - عن البراء، قال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، نتحدث: " أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاث مائة" صحيح البخاري: 3958
140 - صحيح البخاري: 3983
141 - قيل لجابر كم كنتم قال: (كنا خمس عشرة مائة): متفق عليه
142 - صحيح مسلم: 163- (2496)
143 - صحيح السيرة النبوية
144 - صحيح مسلم: 100 - (1789)
145 - صحيح مسلم: 54 - (2576)
146 - صحيح البخاري: 1397
147 - صحيح الترغيب والترهيب: 1382
148 - صحيح البخاري: 4046
149 - صحيح الترغيب والترهيب: 1381
150 - صحيح الجامع: 3675
151 - صحيح أبي داود: 2520
152 - صحيح الترمذي: 3763
153 - طائش
154 - صحيح البخاري: 2809
155 - صحيح البخاري: 2615
156 - صحيح البخاري:2801
157 - أكراهيةً
158 - حسن إسناده الأرناؤوط في المسند: 23634
159 - صحيح الجامع: 7320
160 - الصحيحة: 1406
161 - صحيح البخاري: 6549
162 - صحيح الترمذي: 2552
163 - الفصم: هو كسر الشيء من غير أن تفصله، والوصم: الصدع والعيب
164 - صحيح الترغيب والترهيب:3761
165 - صحيح البخاري: 7450
166 - صحيح مسلم: 308 - (186)
167 - صحيح مسلم 312 - (189)
168 - أي: زادا وفضلا
169 - صحيح الترمذي: 3658
170 - صحيح الترمذي: 3666
171 - صحيح مسلم: 11 - (384)

172 - الصحيحة: 2790

173 - الصحيحة:2188

174 - صحيح مسلم: 5 - (2825)